التحولات الاستراتيجية في الجزر اليمنية قراءة تاريخية لحالة معاصرة جزر (أرخبيل سقطرى أنموذجاً)
(1834 - 1967م)

د. لمياء أنور كامل أحمد يعقوب

أستاذ المساعد في جامعة 12 سبتمبر للعلوم التطبيقية اليمن

المستخلص:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في قراءة وتحليل التحولات الاستراتيجية الدولية نحو بعض «الجزر اليمنية» بحد ذاتها، وبالتحديد جزر أرخبيل «سقطرى» في «المحيط الهندي»، ومعرفة مدى ارتباط تلك التحولات وأثرها على أمن اليمن واستقراره، في المدة المؤرخة بين عام 1834حتى عام 1967م، حيث تميزت المرحلة المعاصرة بتزايد استراتيجيات الدول العظمى في اطماعها نحو الجزر اليمنية في «المحيط الهندي»، والذي الحقه تغيراً في هيكل المعسكرات المتصارعة، وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها القطب الدولي الأوحد في الاستراتيجية السياسية المعاصرة، ودعمها لاستراتيجيات بعض الدول الطامعة في «الجزر اليمنية». ومن هنا، يعد مجال الدراسة في موضوع التحولات الاستراتيجية في جزر أرخبيل سقطرى وتأثيرها من المواضيع البحثية المتجددة والتي تواكب الأحداث السياسية المعاصرة، بل يعد استقراء مستقبلي يجب توظيف آليات وأجهزة كفيلة بمواجهة أي تحديات تواجه الجزر اليمنية. ومن هنا، يتقارب علم التاريخ بعلم السياسية والجغرافية، بل تعد من المقاربات المعتمدة والاساسية لبيان أهمية علم التاريخ في الرؤية المستقبلية لمجرى الأحداث. ومن هذا المنطلق، استخدمت الباحثة في قراءة وتحليل التحولات الاستراتيجية الدولية نحو بعض «الجزر اليمنية» في التاريخ المعاصر المنهج التاريخي التحليلي الوصفي المنطلق من قراءة تاريخية للأحداث التي شهدتها الجزر اليمنية في التاريخ الحديث. وتوصلت الدراسة بأن التحولات السياسية التي مرت بها جزر أرخبيل سقطرى؛ ما هو إلا انعكاساً لأهميتها في دوائر المحيط الهندي والساحل الشرقي الإفريقي وخليج عدن، وكذلك أظهرت الأحداث حرص الدول الاستعمارية سابقاً وحالياً؛ بأن تكون لها موطئ قدم بالأرخبيل، والعمل بكل السبل للحفاظ على مصالحها، لاسيما الجيوسياسية والاقتصادية. فجزر أرخبيل سقطرى في موقعها وأهميتها اشبه بحاجزاً قوية للأمن القومي من الناحية الجنوبية، باعتباره ممراً للتحركات الأمنية لبعض القوى الكبرى المتجهة للبحر الأحمر والخليج العربي، ومنطقة القرن الإفريقي؛ مما حرك التسابق المسلح، وسعى بها لإقامة قواعد عسكرية.وفي الأخير أوصيت الدراسة بالمزيد من الدراسات المعمقة بالجزر اليمنية وأهميتها الجيواستراتيجية وتضمينها في الوعي الجمعي للمجتمع اليمني أولاً والعربي ثانيا للحفاظ على الأمن القومي العربي.

الكلمات المفتاحية: «أرخبيل سقطرى»، و "سقطرى» و» جزيرة عبد كوري»، و»جزر الأخوين»، والتحولات الاستراتيجية، والدول العظمى.

Strategic shifts in the Yemeni islands Historical reading of a contemporary situation Islands "Socotra Archipelago" (18341967- AD)

Dr.. Lamia Anwar Kamel Ahmed Yacoub

Abstract:

The study's importance lies in reading and analyzing the international strategic shifts towards some "Yemeni islands" themselves, specifically the Socotra Archipelago in the Indian Ocean, and understanding the extent of the connection between these shifts and their impact on Yemen's security and stability, during the period between 1834 and 1967. The contemporary era has been characterized by an increase in the strategies of great powers towards the Yemeni islands in the Indian Ocean, which has been accompanied by a change in the structure of the conflicting camps and the emergence of the United States as the sole international pole in contemporary political strategy, supporting the strategies of some ambitious states towards the Yemeni islands.The study of strategic shifts in the Socotra Archipelago and their impact is a renewed research topic that keeps pace with contemporary political events, and it is a future projection that requires employing mechanisms and devices capable of facing any challenges facing the Yemeni islands. The study combines history, politics, and geography, and highlights the importance of history in future vision. The researcher used the historical analytical descriptive method to read and analyze the international strategic shifts towards some Yemeni islands in contemporary history. The study concluded that the political shifts that the Socotra Archipelago went through are a reflection of its importance in the Indian Ocean, the East African coast, and the Gulf of Aden. The events showed that colonial powers, past and present, are keen to have a foothold in the archipelago and work to preserve their interests, especially geopolitical and economic ones. The Socotra Archipelago is like a strong barrier for national security from the southern side, as it is a passage for security movements of some great powers heading towards the Red Sea, the Arabian Gulf, and the Horn of Africa, which has triggered an armed competition and led to the establishment of military bases.The study recommends further in-depth studies on the Yemeni islands and their geostrategic importance, and incorporating them into the collective consciousness of the Yemeni society first and the Arab society second, to preserve Arab national security.

Keywords: Socotra Archipelago, Socotra, Abd al-Kuri Island, Brothers Islands, strategic shifts, great powers.

المقدمة :

يشير الواقع الراهن في المحيط الهندي ومؤشراته أن التحولات الاستراتيجية تتجه نحو تحفيز الصراع في المنطقة، ومن ثم أضحت موازين القوة وما يرتبط بها من توازنات دولية وإقليمية ، تمثل أحد العوامل المهمة لإعادة الصياغة الجيوسياسية لأمن المنطقة ، وتوسيع رقعة الخارطة الجيوبوليتيكية لتشمل الجزر الواقعة في المحيط الهندي ، موكدة في ذلك على أن تطور الأحداث ومآلاتها المستقبلية باتت تعتمد بشكل أساسي على التحولات الاستراتيجية من صعود النفوذ الصيني الأمريكي الروسي، والتي أصبح دورها واضحاً حالياً في المحيط الهندي . ولاريب أن أرخبيل سقطرى بما فيها من جزيزة «سقطرى»، وجزيرة «عبد كوري « «وجزر الأخوين» معنية بتلك التحولات الاستراتيجية، بما تشكله من أهمية في المجال الحيوي سواء تعلق ذلك بقربها من «باب المندب»، وأم بسبب مواردها ، وجميعها تمثل محوراً من محاور الصراع الذي شهده المحيط الهندي وسيشهده مستقبلاً. ولم يكن ليثار موضوع جزر أرخبيل «سقطرى « في التاريخ الحديث إلا نتيجة الاحتشاد العسكري لمختلف القوى الإقليمية والدولية نحوها، وتحولاتها الاستراتيجية المنطلقة من قاعدة حماية مصالحها الجيوسياسية، والمتخذة آليات عدة من قواعد عسكرية إلى مشروع توطين العبيد عام 1860 م واليهود عام 1939م في «سقطرى «، و»عبد كوري»؛ والاستفادة من توطين الأخيرة كقوة بشرية في الاستغلال ترسبات السماد الطبيعي في جزر» الأخوين»، والتي كشفتها الوثائق البريطانية السرية. والأحداث التي تشهدها اليمن حالياً. ولذلك تهدف الدراسة للفت النظر لجزر» الأخوين»، وتسليط الضوء على أهمية جزيرة «عبد كوري «، واستراتيجيات موضوع الأمن الجيوسياسي لجزر أرخبيل سقطرى، ومدى ارتباطها بقراءات تاريخية تتعلق بالتحولات الاستراتيجية المستقبلية للمنطقة، وذلك في ظل التحديات الجيوسياسية التي تشهدها منطقة المحيط الهندي وانعكاسه على أمن البحر الأحمر. وتكمن أهمية الدراسة في ما تكسبه جزر «أرخبيل سقطرى» من موقع استراتيجي محوري ونقطة التقاء الملاحة الدولية، فضلا عن اهميتها الاقتصادية؛ مما جعلها محط انظار القوى الإقليمية والدولية، والذي أثر بدوره على الأمن الجيوسياسية لليمن، والذي يعد محوراً في طرح التساؤلات التالية:

- لماذا جاء اختيار جزر «أرخبيل سقطرى» ضمن التحولات السياسية البريطانية في التاريخ الحديث والقوى الإقليمية الأخرى؟
- ما هي الميزة التي تميزت بها جزر «أرخبيل سقطرى» حتى تتسق مع التحولات الاستراتيجية المعاصرة؟
- ما مدى تأثير موقع جزر «أرخبيل سقطرى «في التحولات السياسية المعاصرة؟ وكيف يمكن إعادة صياغة الأمن الجيوسياسي لها؛ بما يحقق الأمن لليمن وجزره؟

ومن هنا يمكن القول: بإنّ فرضيّة طرح تلك التساؤلات من شأنه أن يؤكّد على الإهمال اليمني لجزر «أرخبيل سقطرى» ووعي متأخر في آن واحد، ووعي خارجي سياسي مبكر في العمق الاستراتيجي للمنطقة العربية. ومن خلال طرح تلك التساؤلات والفرضيات، تم تقسيم الدراسة إلى عدة محاور، وكل محور سيتم استخدام المنهج التاريخي التحليلي والوصفي ومنهج دراسة الحالة:

- التحولات الاستراتيجية لجزيرة «سقطرى»1834-1967م.

- التحولات الاستراتيجية لجزيرة «عبد كوري» و»جزر الأخوين».
- حالة معاصرة للعمق الاستراتيجي لجزر أرخبيل «سقطرى»

- الكلمات المفتاحية: أرخبيل سقطرى»، و» جزيرة عبد كوري»، و»جزر الأخوين»، والتحولات الاستراتيجية، والدول العظمى.

في ضوء التحولات الاستراتيجية التي شهدها المحيط الهندي ما بين الأعوام 1834-1967م، اشتد تنافس للقوى الدولية على المنطقة، والدوائر المحيطة بها (الجزر)، وهي التحولات التي تشهدها المنطقة حالياً. وما يسترعي الانتباه في الاستراتيجية السياسية المعاصرة؛ أنها شكلت الاستيعاب التاريخي الجيوسياسي لأمن الجزر اليمنية ([1])، حيث تبادلت القوى العظمى الأدوار وتعاظم التنافس بينهم؛ فمنذ وصول بريطانيا وهولندا إلى المحيط الهندي والقضاء على النفوذ البرتغالي في القرن السابع عشر الميلادي، والسماح لشركة الهند الشرقية الإنجليزية والهولندية بإقامة مشروعات تجارية وإيجاد منافذ تجاري، حتى أضحت «سقطرى» وأرخبيلها محط انظار القوى الإقليمية والدولية ([2]).

ومن هذا المنطلق، بدأت التحولات المحورية لأرخبيل «سقطرى» ومفهومها الجيوسياسي بالظهور منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وأضحت محور اهتمام العديد من القوى الإقليمية؛ لاعتبارات جيوسياسية، وكساحة لإعادة التوازنات الدولية وتعزيز نفوذها بآليات تشغيلية جيوستراتيجية استعمارية وانعكاساتها من انشاء: محطات للفحم وفنارات، ومحميات وقواعد عسكرية، وبعثات علمية. ومن خلال عملية الاستقراء التاريخي لأرخبيل «سقطرى» في المحيط الهندي ما بين 1834-1967م، جاءت التحولات الاستراتيجية على النحو التالي:

التحولات الاستراتيجية البريطانية لجزيرة «سقطرى» ([3])

تقع جزيرة «سقطرى» في الساحل الجنوبي للجزيرة العربية شرق خليج عدن، وبين خطي عرض 18 و12 و43 و12 درجة مئوية شمال خط الاستواء وخطي طول 19، و53، و32، و54 درجة مئوية شرقاً ([4]). وبهذا الموقع تقع الجزيرة ضمن المناطق الاستوائية الجافة، فضلًا عن نقطة التقاء للمحيط الهندي ببحر العرب قبالة شاطئ مدينة المكلا في جنوب اليمن بـ 300كم، وكذلك إلى الشرق من القرن الأفريقي (الصومال) بـ 80كم ([5])، وتبعد حوالي 300 كم عن أقرب نقطة في الساحل اليمني عن «جاردافوي»([6]) حيث تقع بمواجهتها في الساحل الشرقي لإفريقيا، وهذا ما تنبهت له بريطانيا وفرنسا والقوى الاستعمارية الأخرى، فمن هنا تتيح لها التحكم في الساحل الإفريقي المؤدي إلى خليج عدن والبحر الأحمر ([7]). وانطلاقاً من هذا الموقع تتمتع جزيرة «سقطرى» بامتداد جغرافي واسع على مساحة 250كم ([8]). وبهذا العمق الاستراتيجي؛ أضحت جزيرة «سقطرى»؛ محل أطماع القوى الاستعمارية، وقد اثبتت الأحداث التي مرت بها الجزيرة منذ القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر الميلاديين، تزايد أهميتها الاستراتيجية، واظهر ذلك جلياً في التسابق لتعزيز النفوذ الاستعماري فيها، وحرص القوى العظمى آنذاك (البرتغال – هولندا – بريطانيا-فرنسا) ([9]) بتوطيد آلياتها الاستعمارية، والعمل بكل السبل المتاحة للحفاظ على مصالحها الجيوسياسية. ولذلك لم يأت القرن التاسع عشر الميلادي، حتى بدأت التحولات الاستراتيجية نحوها تظهر جلياً، وفي خطوة متوقعة ومتأخرة في آن واحد؛ أعلنت بريطانيا عزمها على احتلال جزيرة «سقطرى»

سنة 1834م. وجاء هذا الإعلان وفق النظرية الاستراتيجية البريطانية العسكرية القائمة على ضرورة استدامتها في المحيط الهندي، وذلك من خلال تعزيز نفوذها على البحار الشرقية وطرق مواصلاتها مع الهند والشرق الأقصى، والحفاظ على قاعدتها البريطانية في عدن ([10])، وتحويلها إلى واقع من خلال سلسلة من العمليات الاستحواذ على الموانئ على المحيط الهندي وجزره، وبذلك تعيد رسم خريطة العالم من الناحية التجارية والنفوذ السياسي. ومن هذا المنطلق، قام ضباط البحرية البريطانية بعملية مسوحات ابتدأت من الخليج العربي حتى البحر الأحمر، وشملت جزر البحر العربي وسواحلها من: كوريا موريا، وساحل المكلا، والشحر، و»سقطرى» ([11])، حيث شكلت هذه الدوائر ضمن الحسابات الاستعمارية لاحقاً ([12]).وفي هذا الإطار، عهدت بريطانيا في شهر نوفمبر عام 1833م، لضابط البحرية الهندية الكومندار ستافورد بيتس ورث هينز بعملية مسح الجزيرة، وقد أرسلت تعليماتها إليه وشددت عليه أن يكون المسح شامل للجزيرة من الناحية الايديولوجية الدينية، والديموغرافية، والجيواقتصادية، والسياسية. وفي موازاة ذلك، قوبلت المسوحات البريطانية قبولاً من سلطان ال»سقطرى» عامر بن سعد الطوعري ، حيث سمح للكومندار ستافورد بيتس ورث هينز بعد يوم من وصوله للجزيرة في 31ديسمبر 1833م ، من مسح الجزيرة بالكامل ، بعدها بثلاثة أيام أرسلت حكومة الهند بعثة بقيادة دانيال روس ؛ لأقناع حاكم «سقطرى» للاستفادة من الجزيرة بجعلها محطة لتزويد السفن البريطانية بالفحم وتخزينه، وبالفعل تم ذلك عن طريق توقيع اتفاقية، تعد الأولى من نوعها مع حاكم «سقطرى»، والتي بموجبها : يتم إقامة مخزن للفحم على ساحل الجزيرة لشركة الهند الشرقية مع تعهد المهرة بعدم التعرض للسفن الإنجليزية ، وعلى اثر هذه المعاهدة تم تحديد موقع نزول أول شحنة من الفحم على الجزيرة ([13]) .

لكن من المفارقات، أنه بعد مغادرة هينز، وتم تطبيق الاتفاقية على أرض الواقع، عاد إليها بعد سنة، عام 1834م، وكانت هذه العودة فيها تغيير لمطالب الحكومة البريطانية، التي رأت ضرورة شرائها أو احتلالها ([14]). ومن ذلك، يظهر اهتمام الحكومة البريطانية بجزيرة «سقطرى» ليست لها صلة بالملاحة البخارية، بل بأغراض جيوستراتيجية، حيث ذكر في تقرير الكابتن روس:» هناك أسباب أخرى تقوم لدى حكومة الهند حيث موقعها (يقصد هنا جزيرة «سقطرى») يجعل احتلالها أمراً مرغوباً جداً خلافاً عن موضوع الملاحة البخارية» ([15]).

لكن مقاومة سلطان المهرة و»سقطرى» للوجود البريطاني، حتمت عليهم الخروج عام 1835م ([16])، والبحث عن محطات أخرى، مثل: عدن؛ لتحقيق تطلعاتهم في البحر الأحمر وخليج عدن والسيطرة على الجزر المتناثرة في محيطها ([17])؛ إلا أن الآليات التشغيلية الاستعمارية النابعة من منطلق أمني على مصالحها ظلت متواجدة.

لكن على الرغم من ذلك؛ فإن الجزيرة ظلت في الذهنية العسكرية البريطانية؛ وبالتحديد عقب افتتاح قناة السويس عام 1869م؛ حيث كان خطر محمد على باشا يلوح في الأفق، ووجوده في منطقة الجنوب وامتداد نفوذه لساحل الغربي للبحر الأحمر حتى رأس حافون على الساحل الشرقي لإفريقيا ([18])، واحتمالية سيطرته عدن كان بمنزلة تهديد لها؛ إذا تعتبر هذه المنطقة ذات أهمية استراتيجية بالنسبة اليها، وقد ظلت في حساباتها أكثر من ثلاثة قرون.

كما كانت دوائر المحيط الهندي من جزر في الحسابات الجيوسياسية الفرنسية، والقائمة على نظرية ضرورة التوسع القاري شرقاً ووصولاً إلى الحدود الطبيعية، وبناء قوة بحرية عظمى للتوسع عبر البحار ([19])، ورغبتهم لن تتحقق إلا إذا سيطروا على جزيرة «سقطرى» وخاصة بعد قرب فتح قناة السويس؛ فقد كانت تطلعاتهم حولها قد بدأت منذ عام 1847م، لذلك تقدمت إحدى الشركات الفرنسية بعد اكتمال الصورة ووضوح أهميتها عام 1857م، بطلب شراء الجزيرة من الباب العالي؛ وهنا اعتبرت بريطانيا ما تقوم به فرنسا من تحركات نحو الجزيرة تهديداً لمصالحها في المنطقة، وعلى الرغم من عدم وضوح تحركاتها في هذه المدة ([20])، إلا أنها عملت على إعاقة المشروع الفرنسي([21]) .ومع تزامن إعاقة المشروع الفرنسي، شددت بريطانيا احكامها على جزيرة «سقطرى»، وذلك بأقرارها مفهوماً جديداً لسياستها؛ حيث اعتزمت إعطاء الأولوية لقضية تجارة العبيد وتحريرهم. وقد أكدت الاستراتيجية الجديدة البريطانية أخذها بعين الاعتبار التغيرات الدولية، والتسابق المسلح على جزيرة «سقطرى»؛ لذلك اقترحت عام 1860م بجعلها محطة لمراقبة تجارة العبيد وتحرير المختطفين من الساحل الصومالي ([22]). وهو اقتراح لم يطبق على أرض الواقع ولكن يعكس الاستراتيجية البريطانية، في اتخاذ من مادة تحرير العبيد في تحقيق أهداف استراتيجية طويلة الأمد؛ بداية من تقويض النشاطات التجارية العربية مع الساحل الشرقي الإفريقي ([23])، والسيطرة على الساحل الصومالي مستقبلياً ([24]). وبالرغم من محاولات بريطانية الحيلولة دون أي تحولات استراتيجية في الجزيرة؛ إلا أن افتتاح قناة السويس عام 1869م، أحدث تغيرات استراتيجية دولية تسابقت فيها الدول نحو شراء جزيرة «سقطرى»؛ ففي عام 1870م، رغبت النمسا في السيطرة على الجزيرة لتستخدمها شركة البواخر النمساوية، وتجعلها محطة لسفنها؛ وذلك بعد الرحلة الاستكشافية قام بها البارون تقتشوف بين عامي 1857-1858م حول البحر الأحمر وساحل جنوب الجزيرة العربية ([25]). وفي عام 1871م احتوى الخطاب المقدم من الحكومة الإيطالية للحكومة البريطانية على إشارة لافتة وواضحة عن رغبتها في الانضمام لمنظومة التسابق المسلح نحو جزيرة «سقطرى»؛ وذلك بالسماح بشرائها؛ لكن قوبل العرض بالرفض؛ لإدراك بريطانيا الأهمية الجيوستراتجية للجزيرة عقب افتتاح قناة السويس ([26]). ونتيجة هذا التسابق الدولي نحو جزيرة «سقطرى»، حتمت على بريطانيا إعادة استراتيجيتها نحوها، وخصوصاً بعد التوسع المصري نحو رأس جورد فوي، وبدأ تنفيذ سياستها في السواحل الإفريقية ([27]) ؛ فقدمت على التفاوض من سلطان المهرة وقشن، والتي نتجت عنها معاهدة الصداقة 1876م، وبموجبها: تعهد حاكم الجزيرة بعدم بيعها أو رهنها أو تأجيرها لأي قوة عدا القوات البريطانية، فضلاً عن الجزر التابعة أو المجاورة لها مقابل تسليمه منحة سنوية ([28]). وفي مضمار معاهدة الصداقة وتأكيدها، أقامت بريطانيا معاهدة أخرى مع سلطان المهرة وقشن عام 1886م، عرفت بمعاهدة الحماية وهي الأولى من نوعها، والتي بموجبها أضحت «سقطرى» محمية تابعة لمستعمرة عدن ([29])، وكان الهدف من ذلك؛ هي الحاجة الملحة وخاصة بعد امتداد النفوذ الفرنسي في سواحل الصومال والألماني في خليج عدن ([30]).ومن جانب تأكيد فرض سيادتها على الجزيرة، أرسلت الحكومة البريطانية بعثة علمية عام 1898م، والتي تبناها متحف ليفربول بقيادة (هنري فوربس) H.o.Forbes، واعتزمت على دراسة لنباتاتها وحشراتها، وخرجت بدراسة معنونة بـــــــ» التاريخ

الطبيعي لجزيرة «سقطرى» وعبد كوري»[31]. ولا تُعد هذه البعثة البريطانية الأولى من نوعها، فقد أرسلت عام 1880م، بعثة علمية بقيادة البروفسور بلفور واستاذ علم النباتات من جامعة جلاسجو [32]. ومنذ معاهدة الحماية حتى عام 1967م، عملت بريطانيا على الحفاظ على جزيرة ««سقطرى» «ومحمياتها، عن طريق استراتيجيات، منها: توقيعها على معاهدة ترسيم الحدود عام 1914م مع الدولة العثمانية [33] .وتوطين اليهود في جزيرة «سقطرى» عام 1939م [34]، وهي من الاستراتيجيات الأكثر وضوحاً، والتي ارتبطت بتجليات وإشكاليات أيديولوجية سياسي اقتصادية؛ حيث يصبوا المقترح في إعادة النشاط الاقتصادي على الأرجح لجزيرة «سقطرى» [35]، وجزيرة «بريم»، وذلك بعد إغلاق شركة الفحم فيها عام 1936م[36]،وازدهار تجارة الترانزيت في «عدن»، وكذلك الحال مع موانئ الجنوب العربي الصغيرة خاصة أذا تم تطوير ترسبات الفحم الحجري في حضرموت، واستغلال ترسبات السماد الطبيعي في جزيرة «سقطرى» (الأخوين) وبهذا ستشهد المنطقة نمو خارجي ومحلي[37]، وهذا ما سينعكس بدوره على اقتصاد بريطانيا المقبلة على حرب عالمية ثانية، والتي من استراتيجيتها العسكرية اتخاذ جزيرة «سقطرى» قاعدة جوية حربية وتعزيزها بقوات محمية عدن، وقوات من رجال القبائل لمواجهة الخطر الياباني المرتقب[38]. كما تم استخدامها لضرب مواقع الحلفاء في شرق إفريقيا وشمالها، والتي اجليت بعد انتهاء الحرب [39]. ويتضح لنا مما سبق، أن بريطانيا حاولت الحافظ على نفوذها باستراتيجيات متنوعة وإيجاد موضع قدم لها في المحيط الهندي وخليج عدن، لكن هذه الاستراتيجيات اختلفت بعد تخليهم عن الهند، حيث كثفت جهودها حول محمياتها في عدن، وهذا الجهود بدأت منذ عام 1937-1939م، وخصوصاً بعد اكتشاف منابع البترول في العديد من مناطق الشاطئ الغربي للخليج العربي، وهي مناطق متاخمة وقريبة من محمياتها [40]. ولذا عمدت بريطانيا بحسب ما جاء في صحيفة صباح الخير المصرية، بتاريخ 1956/5/3م [41]: «إلى تكتيل كل المحميات الجنوبية في شكل يكفل لها تنسيق ادارتها على طول الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، ومحاصرة الجزيرة لتعزلها جنوباً عن مياه المحيط الهندي وبحر العرب... وبذلك تتمكن من فرض سيطرتها على هذا الساحل الطويل ليكون سداً منيعاً يناهض محاولة التوسع الأمريكي المرتقب في قلب الجزيرة»، والذي يهدد مصالحها في الخليج العربي وخليج عدن، وهذا التكثيف جعل من «جزيرة «سقطرى»» خارج نطاق الاستراتيجية التسابق المسلح، باعتبارها غير صالحة لأي تطوير عسكري، وهذا ما أكد عليه تقرير عام 1958م[42].وبعد خروج بريطانيا من عدن واستقلالها، تقلصت البنية الاستعمارية لها وظهرت على السطح استراتيجيات استعمارية أخرى؛ كانت بريطانيا عائقاً في تقدمها نحو الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن ضمنها: الخطر السوفيتي الذي بدأ يلوح في جنوب الجزيرة العربية منذ عام 1956م [43]، لكن استراتيجيته التنفيذية الاستكمالية في تعزيز نفوذه بدوائر جنوب الجزيرة العربي [44]؛ تعود إلى عام 1966م، وذلك بظهور أول سفنها الحربية على الواجهة. وبعد إعلان الاستقلال المحميات البريطانية عام 1967م، بدأت السفن السوفيتية تجوب الشواطئ الخليج والمحيط الهندي [45]. وكل ما تقدم لنا، تتوضح لنا حجم أهمية جزيرة «سقطرى» ضمن التحولات الجيوسياسية للدول؛ فتقهقر بريطانيا في محيط جزيرة «سقطرى»، سمحت لبعض القوى بالظهور بشكل استراتيجي بعد عام 1968م [46]، فمن هذا التاريخ بدأت ملامح التحولات الاستراتيجية في دوائر المحيط الهندي تتبلور وتتغير في القرن الواحد والعشرين.

التحولات الاستراتيجية لجزيرة عبد كوري([47]) وجزر الأخوين ([48]):

تُعد جزيرة عبد كوري واحدة من أهم جزر ذات عمق استراتيجي على مستوى الجزر القريبة من منطقة الاختناق على البحر الأحمر والمحيط الهندي، حيث تقع جنوب غرب جزيرة سقطرى على بعد 105 كم، وعن «جاردافوي» في القرن الأفريقي 200 ميل ([49])، ولها مرسى صغير في الشاطئ الجنوبي يسمى بندر صالح ([50]). وتُعد ثاني جزر أرخبيل سقطرى مأهولة بالسكان، حيث بلغ تعداد سكانها حسب التعداد السكان لسنة 2004م، 450 نسمة؛ مما يجعلها من ثاني الجزر الثلاثة المأهولة بالسكان. حيث تتميز طوبوغرافيتها بالتركيب الطبوغرافي لجزيرة سقطرى، من حيث الصخر البركانية، وتوافر في مصائد اللؤلؤ والأسماك ([51]).

فيما جاء موقع درسة في الساحل الشرقي لأرخبيل «سقطرى»، حيث تبعد عن جزيرة «سقطرى» بـ 50كم2 غرباً، وعن جزيرة سمحة بـ 12كم 2 شرقاً، وتبلغ مساحتها 8كم2، و392متراً، فوق مستوى سطح البحر. وهي من جزر أرخبيل سقطرى ([52]). وتتميز الجزيرة كمثيلاتها من جزر أرخبيل «سقطرى» بالصخور البركانية. كما تعد الجزيرة نقطة استراحة وانطلاقة للصيادين السقطريين من حين إلى أخر ([53]).

أما جزيرة «سمحة»؛ فتقع بين جزيرة «عبد كوري» وجزيرة «سقطرى»، حيث تبعد عنها بمقدار 45كم غرباً، وتبلغ مساحتها 40 كم 2، وتعد ثالث جزر أرخبيل سقطرى مأهولة بالسكان، حيث بلغ تعداد سكانها حسب التعداد السكان لسنة 2004م، 171 نسمة؛ مما يجعلها من أصغر الجزر الثلاثة المأهولة بالسكان. وتتميز الجزيرة بالشطوط المرجانية، والصخور البركانية، وهذا ما جعل سطحها عبارة عن كتلة صخرية بركانية، كما توجد فيها عين. ويبلغ أعلى منسوب لها فوق مستوى سطح البحر 7متر ([54]). وبناءً على ذلك؛ شكلت جزيرة «عبد كوري «وجزر «الأخوين «؛ وستشكل في المستقبل القريب، حدث جيوستراتيجي تكتيكي كبير على خط الجبهة الأمامية للمحيط الهندي، بامتدادها الحيوي للمنفذ الجنوبي للبحر الأحمر والقرن الإفريقي حاضراً ومستقبلاً. وعلى الرغم من العمق الجيوستراتيجي لجزيرة «عبد كوري» و»جزر الأخوين» ؛ فإنهما ظلتا في التحولات الاستراتيجية ذات قيمة معدومة قبل السبعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي، وصغيرة بعد ذلك، وهذا يؤكد وجود فجوات تاريخية، وقضايا مفقودة لم تنل حقها من معالجة السياق التاريخي لجزر «أرخبيل سقطرى»؛ وممكن أن نرجع في ذلك؛ إن جزر «أرخبيل سقطرى» كانت لا تشكل مركزاً للنقل، وليست ذات ثقل سكاني، وكانت جميعها تقريباً ماعدا جزيرة «سقطرى» غير مأهولة في السكان إلا من بعض الصيادين.

لذلك فالمتأمل لتاريخ جزر «أرخبيل سقطرى»: يلحظ أن أول ذكر لها كجزر لجانب جزيرة «سقطرى»، جاء في معاهدة الصداقة، عام 1876م، والتي وقعت بين المقيم البريطاني في «عدن» مع سلطان «المهرة» و «قشن». والتي تعهد بدوره بعدم بيع أو رهن أو تأجير «سقطرى»، والجزر التابعة أو المجاورة لها لأي قوة عدا قوات الاستعمار البريطاني ([55]). ومن هذا التاريخ أضحت جزر أرخبيل «سقطرى»؛ هدفاً بارزاً في إطار تجديد بريطانيا لاستراتيجيتها الأمنية، ومصالحها الدولية، كنقاط جيوستراتيجية؛ للحفاظ على نفوذها في المنطقة، وعدم السماح لأي قوة تهدد طرق مواصلاتها إلى الهند عبر البحر الأحمر وخاصة بعد فتح قناة السويس عام 1869م ([56]).

وفي عام 1878م، تنبهت بريطانيا من خلال البعثة العلمية المصرية، برغبة الأخيرة بالبحث عن مواقع استراتيجية لها في المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر والساحل الصومالي؛ عن طريق إقامة فنارات لإرشاد السفن- من آليات الاستحواذ على المناطق آنذاك -، والتي خرجت بإمكانية إقامتها في الطرف الغربي لجزيرة عبد كوري والطرف الشرقي لسقطرى ([57]) .

وما يدلل على ذلك؛ ما جاء في معاهدة الحماية التي عقدت بين الحكومة البريطانية وسلطان سقطرى وقشن علي بن عبد الله بن سالم بن سعد عفرير عام 1886م، والتي أضحت جزيرة سقطرى وأرخبيلها محمية بريطانية لمستعمرة عدن ([58])، أنه بموجبها موافاة المقيم السياسي في عدن أو أي ضابط بريطاني آخر عن أي محاولات أجنبية للتدخل بشؤون جزيرة سقطرى وتوابعها([59]). وإذا اقتربنا من المشهد اكثر، سنجد أن بريطانيا بعد معاهدة الحماية سنة 1886م؛ ؛ تبنت استراتيجية جديدة في جزر أرخبيل سقطرى مقارنة بسياستها الخارجية التي تحول دون أي نشاط أجنبي في دوائر المحيط الهندي وجزره، وهي استراتيجية الصداقة تجاه المانية الباحثة عن دوائر استراتيجية في المحيط الهندي، فبعد تحطم باخرتها عام 1887م، التي تدعى بـ» أودلير» ([60]) على رأس درسة، وتعرض حمولتها للنهب من قبل القبائل القاطنة على الساحل؛ بعثت الحكومة البريطانية، برقية لسلطان سقطرى وقشن تذكره ببنود معاهدة الحماية التي تقتضي بحماية أي سفينة أجنبية ترتبط معها بصداقة ، قد تمر بميناء سقطرى([61]). والتأكيد الآلية الاستعمارية البريطانية وفرض سيادتها على جزر أرخبيل سقطرى، أرسالها عام 1898 م بعثة علمية تُعد الأولى من نوعها نحو جزيرة عبد كوري، والتي تبناها متحف ليفربول بقيادة (هنري فوربس) H.o.Forbes، واعتزمت على دراسة لنباتاتها وحشراتها، وخرجت بدراسة معنونة بـــــــ» التاريخ الطبيعي لجزيرة سقطرى وعبد كوري»([62]). وانطلاقاً من هذا الاقتراب، سنرى أن: النظرية الاستراتيجية البريطانية نحو جزر أرخبيل سقطرى، تستقيم مع دورها في المحيط الهندي، بل تعد استقراءً وانعكاساً للواقع العملي لها؛ ففي عام 1939م، برزت أهمية جزيرة «عبد كوري» وجزر «الأخوين»، و شكلت أهمية جيوستراتيجية اقتصادية؛ وذلك في إطار توطين اليهود في جزيرة «عبد كوري» و بناء مراكز اقتصادية في الجزيرة والمناطق المجاورة لها، مثل «حضرموت»، وجزر «بريم «، و»كمران»، و»عبد الكوري»؛ مما سيحقق قوة شرائية من خلال زيادة عدد السكان، واستغلال ترسبات السماد الطبيعي في جزر الأخوين(درسة وسمحة)؛ وبهذا ستشهد المنطقة نمو خارجي ومحلي ([63]).

أما عن وضع جزر «أرخبيل سقطرى» بعد هذ التاريخ حتى استقلالها من بريطانيا؛ فلم تسجل التحولات الاستراتيجية في المنطقة أي ذكراً لهما، ماعدا دخولهما ضمن المعاهدات سلطان قشن وسقطرى والحكومة البريطانية، والتي بدأت في العام 1954م، كمعاهدة استشارية لمعاهدة 1886م، والتي بموجبها يتم تعيين مستشار انجليزي لسلطان قشن والمهرة([64])؛ وهي خطوة احترازية للاستراتيجية البريطانية في المحيط الهندي بعد بروز القوة الأمريكية والسوفيتية، وبحثهما على دوائر في البحر الأحمر والمحيط الهندي، وخصوصاً السوفيتي الذي تمكن من إيجاد موطئ قدم له في تلك الدوائر في السبعينيات القرن المنصرم ([65]) . ومن هذا البروز، بدأت المقاومة الفعلية لأبناء «سقطرى» و»المهرة»؛ والتي تتجه نحو التحولات الاستراتيجية للتخلص من

الاستعمار؛ وتعد هذه المقاومة هي الأولى قبل أن تتخذ عدن خطوة نحو الاستقلال ([66])، وجاء هذا التحول أكثر وضوحاً في مؤتمر قشن التاريخي 1965م؛ والذي خرج بالعديد من القرارات كانت جزر «أرخبيل سقطرى» من ضمنها، حيث جاء في إحداها: التمسك بوحدة المنطقة – المهرة وسقطرى-، واعتبار الشعب المهري جزء لا يتجزأ من بعضه البعض بشطريه البري والبحري المتمثل بجزيرة «سقطرى» وما يتبعها من جزر ([67]).وظلت جزيرة «سقطرى وأرخبيلها» تحت الإشراف البريطاني كجزء من محمية عدن ([68]) إلى أن اطاحت بآخر سلاطينها عيسى بن علي بن سالم بن عفرار في 14 من أكتوبر، واضحت منذ ذلك الوقت ضمن محافظات الشطر الجنوبي حتى الوحدة اليمنية عام 1990م، كإحدى محافظات الجمهورية اليمنية ([69]) . ولكن من المفارقات الغريبة، أنه بعد إعلان استقلال عدن من بريطانيا، ظهرت طوابع بريدية عام1968م بموافقة سلطان المهرة وجزيرة سقطرى باسم جزيرة «عبد كوري»؛ تحمل صورة طائرات فوق السمع (Supersonic Aircraft)، والتي اتضح بعد ذلك أنها مزورة([70])،وإذ رجعنا إلى الوراء قليلًا سنجد أن هناك شركة للطائرات فوق السمع بريطانية تأسست عام1960م([71]) . وكما هو معروف أن الطوابع البريدية تعبر عن الكيان السياسي للدولة، ومن خلالها ممكن تمرير رسائل سياسية قد تؤدي إلى حروب باردة. ولذلك تُعد جزيرة «عبد كوري «، و»الأخوين» ومجالهما الحيوي جزء لا يتجزأ من أرخبيل جزيرة «سقطرى»، بل هي امتدادها الحيوي للمنفذ الجنوبي للبحر الأحمر والقرن الإفريقي، وبالتالي فأن المجال الحيوي الاستراتيجي لهما، وورود اسمهما في تاريخ الحديث ما هو إلا تعبيراً عن هذه الأهمية.ومن هنا؛ فأن الاهتمام بالتحولات الاستراتيجية الدولية نحو جزر «أرخبيل سقطرى»، يرشدنا إلى أهمية القراءة المعاصرة للأحداث؛ وانطلاقاً من هذا الموقع؛ يري كثير من المراقبين؛ والمهتمين بالأمن القومي، على أهميتها.

حالة معاصرة للعمق الاستراتيجي لجزر أرخبيل «سقطرى»

إن المتأمل للموقع الجيوبوليتيكي لجزر أرخبيل «سقطرى»، المشتمل على: جزيرة «سقطرى»، و»عبد كوري» ، «وجزر الأخوين»، و»صيال «عبد كوري»»، و «كراعيل فرعون»؛ الواقعة في المحيط الهندي ؛ ستتكشف له مفارقات تاريخية مهمة، مفادها: إن التركيبة الجيوستراتيجية للأرخبيل تمثل أهمية استراتيجية – عسكرياً، اقتصادياً-، وعنصرا يجب وضعه في التحولات الاستراتيجية للدول العظمى في توسيع البنية التحتية الخاصة بالتسليح البحري العسكري، وذلك حسب النظرية البحرية الاستراتيجية لـ «الفريد ثاير» ماهان، والقائلة: كل من يصل إلى السيادة البحرية في المحيط الهندي سيكون لاعباً بارزاً على الساحة الدولية، ومن يسيطر على المحيط الهندي يهيمن على أسيا، وهذا المحيط هو مفتح البحار السبعة في القرن الواحد والعشرين، وسيتقرر مصير العالم في هذه المياه»([72]) . وهذا ما تنبه له ابن غوريون عام 1934م، عند طرحه للاستراتيجية الصهيونية للبحر الأحمر، بقوله: « سيكون لنا طريق مائي مفتوح إلى المحيط الهندي وأكبر قارة في العالم من خليج إيلات والبحر الأحمر»([73])، ومن هذا المنطلق، سيضمن للدولة الصهيونية التحكم في الممرات المائية وطرق الملاحة وتحويل البحر الأحمر لبحيرة صهيونية، وعلى الرغم من أن هذه المرحلة كان البحر الأحمر هي نقطة ارتكاز في الاستراتيجية الصهيونية في كافة أصعدتها من خلال تكوين قواعد عسكرية بحرية كنقطة انطلاق؛ إلا إنها كانت مدركة لأهمية المواقع

المرور الطبيعية وأهمية المنافذ البحرية ([74]) مستقبلًا، ومن ضمنها دوائر المحيط الهندي وجزره، وبالتحديد أرخبيل «سقطرى»([75]).

واللافت في هذا الصدد، التطبيق الفعلي لهذه النظرية في الوقت الراهن، حيث نشرت الصين وأمريكا وروسيا والهند واليابان قواتها على الجهات الأمامية دعماً لمصالحها الجيوستراتيجية ([76])، ودول أُخرى مجاورة لليمن تسعى لإعادة رسم الخارطة الجيوسياسية لها ([77]). ولذلك لا تمثل نظرية التوسع في البنية التحتية العسكرية؛ و المعززة لنظرية الاستراتيجية البريطانية التي تقتضي السيطرة على نقاط وسط البحر ([78]) مفاجأة؛ فالقراءة التاريخية للتحولات الاستراتيجية في المحيط الهندي وأرخبيل «سقطرى» ما بين عامي 1834-1967م، شاهدة على ذلك ،حيث شكل الأرخبيل طموحاً للقوة العظمى؛ لاعتبارات جيوستراتيجية وسياسية في آن واحد، كونها معبراً وشريان رئيسي للتجارة الدولية؛ نتيجة امتداد جزرها على المحيط الهندي وبحر العرب، وقربها من نقاط الاختناق (« باب المندب») ، والذي يربط المحيط الهندي بالبحر الأحمر، وهي نقطة تتسم بأهمية كبيرة، حيث تحتل مكانة بارزة في الخارطة الجيوسياسية ([79]) .

رغم أهمية البعد الاستراتيجي في حرص القوى العظمى على إيجاد موطئ قدم لها في دوائر أرخبيل سقطرى، تأتي الأهمية الجيواقتصادية ضمن البعد الجيوسياسي في أجندة تلك الدول؛ التي وظفت الجزر إلى جانب أهميتها الاقتصادية في الأنشطة الأمنية العسكرية، فمثلاً: حرصت الإمارات في الحصول على تصاريح وتراخيص لشركة بروم للأسماك التابعة لها؛ مما يسمح لها بجرف كميات كبيرة من الأسماك في جزيرة «درسة». كما كشفت مصادر عن عزمها ببناء قاعدة عسكرية فيها ([80])؛ والهدف الرسمي من هذه العمليات غير المسبوقة من دولة عربية مجاورة؛ وهو السعي بشكل متزايد لتأكيد بفرض سيادتهم على جزر الأرخبيل لأهميتها؛ والذي يشكل ثقل في مصائد اللؤلؤ والثروة السمكية ([81])، وبحسب معطيات خبراء الـ FAO تقدر ثقلها بما تساوي ثروة الساحل الصومالي، ومحافظتي حضرموت والمهرة ([82]). كما تتميز المياه الإقليمية للأرخبيل «سقطرى» بتواجد مخزون من الأسماك المتنوعة ([83]) (السطحية الكبيرة والصغيرة)، والقاعية، والقشريات وأسماك الشعب المرجانية ([84]).

ومن جانب أخر، شكلت الثروات معدنية المكتشفة وغير المكتشفة ([85]) في دوائر محيط الأرخبيل (كالنفظ والغاز) ([86]) مصدراً جديداً للصراع حول الأرخبيل قديماً ومستقبلًا.

ومن العوامل الأهم التي لابد من إيلائها الاعتبار فيما يتعلق بالعمق الاستراتيجي لأرخبيل «سقطرى» في حالتها المعاصرة؛ عامل الأمن القومي العربي، حيث يمثل الأرخبيل حاجزاً قوية لأمن الناحية الجنوبية ([87])، باعتباره ممراً للتحركات الأمنية لبعض القوى الكبرى المتجهة للبحر الأحمر والخليج العربي، فضلاً عن قربها من منطقة القرن الإفريقي نقطة التسابق في السياسيات الدولية حالياً، والتي اتخذت من ظاهرة الإرهاب والقرصنة محركاً تجاها وتجاه جزر أرخبيل «سقطرى»، الذي زاد الحضور العسكري الدولي في دوائرها([88])؛ ولذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية عام2002، ضمن جهودها في مكافحة الإرهاب، بأنشاء فرقة، عرفت بـ) فرقة العمل المشركة للقرن الإفريقيCJTF-HOA (، والتي سرعان من اندمجت عام 2008م ضمن للقيادة الأمريكية المعروفة بأفريكوم والتي أضحت المحور اللوجستي للقيادة الأمريكية على سواحل المحيط الهندي.

ومن هذا المنطلق الجيوستراتجية للقاعدة الأمريكية، سعت اليابان عام 2010م من أنشاء قاعدة عسكرية لها قبالة السواحل الصومالية ([89]).

ومن ناحية أخرى، إذ تمعنا بموقع جزيرة «عبد كوري»؛ سنجد أنها على مقدمة الجرف القاري الإفريقي من «جارادافوي» في القرن الأفريقي ([90])، وهذا يشكل تهديداً للحدود البحرية اليمنية وسيادتها مع الصومال ([91])،وستتضح صورة هذا التهديد بوجود قاعدة عسكرية لوجستية حليفة للولايات المتحدة قريبة منها». ولذلك ينبغي الأخذ في الحسبان أثناء تحليل مشهد صراع القوى الإقليمية والدولية في القرن الإفريقي، وخاصة أن الصومال تعد الدولة الوحيدة لم توقع اتفاقية الحدود البحرية ([92]).

وانطلاقاً من ذلك؛ تعتبر ظاهرة الإرهاب والقرصنة أبرز المحركات الجيوسياسية في الوقت الراهن([93])، بل تعد استقراء تاريخي لمكافحة تجارة العبيد في القرن التاسع عشر الميلادي، لاسيما أنها تحقق الأهداف الجيوستراتيجية للدول العظمى.

وفي أطار مكافحة الإرهاب والقرصنة في المنظور الخارجي للسياسة الأمريكية؛ وتحييد الخطط الروسية الساعية لإقامة مرابط في جزيرة سقطرى ([94])، واضعاف التواجد الصيني في المنطقة في آن واحد، سعت الولايات المتحدة الأمريكية في 20 يناير 2010م، في انشاء قاعدة جوية مقترحة في جزيرة «سقطرى»، و «تعزيزها بمهبط طائرات تحت سلطة الجيش اليمني، وقاعدة كاملة من أجل دعم مزيد من البرامج المساعدات، ومواجهة القرصنة الصوماليين». فضلاً عن انشاء قاعدة بحرية أمريكية ([95])، ولكن هذه المساعي على الرغم من عدم وضوحها على أرض الواقع؛ فأنها تشكلت بعد ذلك بواجهة عربية وبدعم أمريكي، حيث سعت كل من الإمارات والسعودية تولي زعامة بناء القواعد العسكرية؛ نتيجة الأوضاع في اليمن بعد أحداث عام 2015م ([96])؛ فعملت الإمارات بدورها ببناء قاعدة عسكرية في جزيرة «عبد كوري» ([97]). كما قامت في الوقت ذاته في جزيرة «سقطرى» بإنشاء معسكرات تدريبية لشبابها؛ «ليتم تجهيزهم كقوات أمنية وأجهزة شرطة وخفر سواحل» ([98]). كما كشفت مصادر عن عزم الإمارات ببناء قاعدة عسكرية في جزيرة «درسة»([99]). وبروز أنشاء القواعد العسكرية في جزر أرخبيل «سقطرى» إلى الواجهة من جديد بحجج واهية؛ يوكد الاستراتيجية العسكرية القائمة على نظرية أهمية السيطرة على نقاط وسط المحيط الهندي من جزر؛ مما يجعلها غير بعيدة عن نقاط الاختناق، وجنوب افريقيا وغربها إلى الشرق الأوسط إلى شرق آسيا.

وعلى خلاف القواعد العسكرية، شكل وستشكل استراتيجية الحزام والطريق (طريق الحرير) ([100])، التي أعلن عنها الرئيس الصيني «شي جين بينغ» للمرة الأولى في عام 2013م، بعد توليه مقاليد الحكم في بلاده، دوراً محورياً في التحولات الاستراتيجية في أرخبيل «سقطرى»، والصراعات الدولية مستقبلاً، حيث تهدف من خلالها الصين رفع مكانتها الاقتصادية في العالم؛ وإعادة توازنات الدولية وإقليمية بما يصب في صالحها؛ وتعزيز قدرات اساطيلها البحرية على الوصول إلى مناطق أوسع حول العالم. وباعتبار اليمن من الدول التي قبلت بالمشاركة بالطريق الحرير البحري، ستكون هناك ابعاد استراتيجية، بحكم طبيعتها الجيوستراتيجية، حيث تعد الدولة الوحيدة التي تمتلك العديد من الجزر في المحيط الهندي تمر عبرها طريق الحرير البحري، ومن

أبرزها: جزيرتي «سقطرى» و «عبد كوري»[101]. فضلًا عن تحكمها بأشهر نقاط الاختناق (« باب المندب»)، وبذلك ستكون محط انظار القوى العظمى الأخرى غير الصين، فالمعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أكثر الدولة المنافسة للصعود الصيني[102]، وهذا التنافس جعلها تتبع التحركات الصينية الساعية من وراء الطريق الحرير من أنشاء ممرات بحرية تربط الصين بقارة أوروبا ، بداية من بحر الصين الجنوبي ، مروراً بالمحيط الهندي، وستمثل تلك الممرات محطات مرورية ونقاط عبور رئيس للناقلات النفط والصادرات الصناعية الصينية لأوروبا الغربية [103] ؛ فضلًا عن إمكانية تنفيذ عدد من المراكز اللوجستية [104]؛ وهذا ما سيهدد استراتيجيتها في دوائر المحيط الهندي ووسطه؛ القائمة على الأسطول الخامس وقواعدها العسكرية في جزيرة ديبغوغارسيا الواقعة وسط المحيط الهندي [105]؛ وجزيرة «مور يشيوس»، وجزر «المالديف» [106]. وهي دوائر استعمارية بريطانية سابقة.

وتحت ضغط طريق الحرير، الذي جعل من الولايات المتحدة الأمريكية منذ إعلانه تشعر بالقلق، بدأت التحركات السياسية تخذ منحناها؛ فكانت أول خطواتها تشجيع الهند على تطوير قوتها البحرية من أجل المساعدة في تأمين المحيط الهندي وطرقه الملاحية. وإعلانها في الوقت ذاته أنها تجري مشاورات عن برنامج مشترك للبنية التحتية الإقليمية مع الهند واليابان وأستراليا كبديل للحزام والطريق الصيني [107]. ولا يستبعد أن تتجه الاستراتيجية الأمريكية نتيجة هذه المساعي انظارها نحو أرخبيل «سقطرى» وتسيطر عليها عسكرياً بأذرع عربية[108]، وخاصة بعد مقترح انشاء مطار مدني في جزيرة «سقطرى» في 20 يناير 2010م؛ وفقاً للمعايير الأمريكية العسكرية [109]،وهي خطوة استراتيجية؛ لتحييد القوة الروسية واضعاف التواجد الصيني في المنطقة -كما اشرنا سابقاً- وتسهل للعمليات العسكرية الأمريكية اسناده للأسطول الخامس في جزيرة ديبغوغارسيا في وسط المحيط الهندي، واتصالها مع قواعدها في الخليج العربي [110] إذا هددت مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية في المنطقة، لاسيما وأن النفط قد ظهر في اليمن بكميات تجارية [111]، واضحت الدوائر المحيطة بالأرخبيل، و « باب المندب» محور للناقلات النفط من المحيط الهندي ، حيث يمر بها سنوياً بين (16-20ألف سفينة)، أي مايوازي20% من إجمالي ارساليات التجارية الدولية ، و30% من الملاحة النفطية العالمية [112]؛ لذلك، فأن الخبراء الاستراتيجيين مدركين لأهمية منطقة المحيط الهندي ودوائره في الصراع الدولي.

وخلاصة القول: إن أرخبيل «سقطرى» والجزر المتاخمة لها، الواقعة على المحيط الهندي قبالة السواحل القرن الإفريقي بالقرب من خليج عدن، على بعد حوالي 240كم (150 ميل) شرق سواحل الصومال، و380كم (240ميلاً) جنوب شبه الجزيرة العربية؛ كانت مسرحاً تنافسياً بين القوى العظمى منذ القدم حتى الوقت الراهن ومستقبلاً.

وختاما لا شك أن ما تقدم عن جزرأرخبيل سقطرى له من الأهمية الجيوستراتيجية ما تؤهلها أن تكون ضمن التحولات الاستراتيجية منذ القدم؛ والتي استمدتها من موقعها الاستراتيجي؛ وهذا ما سهل لها أن تلعب دوراً محورياً في إعادة رسم موازين القوى. وأن جزر أرخبيل سقطرى لا تقل في أهميتها الاستراتيجية عن عدن، وباب المندب، وجزر المحيط الهندي، والساحل الشرقي الأفريقي.

وقد اثبتت التحولات السياسية التي مرت بها جزر أرخبيل سقطرى؛ ما هو إلا انعكاساً لأهميتها في دوائر المحيط الهندي والساحل الشرقي الإفريقي وخليج عدن، وكذلك أظهرت الأحداث حرص الدول الاستعمارية سابقاً وحالياً؛ بأن تكون لها موطئ قدم بالأرخبيل، والعمل بكل السبل للحفاظ على مصالحها، لاسيما الجيوسياسية والاقتصادية.

فجزر أرخبيل سقطرى في موقعها وأهميتها اشبه بحاجزاً قوية للأمن القومي من الناحية الجنوبية، باعتباره ممراً للتحركات الأمنية لبعض القوى الكبرى المتجهة للبحر الأحمر والخليج العربي، ومنطقة القرن الإفريقي؛ مما حرك التسابق المسلح، وسعى بها لإقامة قواعد عسكرية.

ومن هذا المنطلق، نوصي بالتالي:

- تضمين المناهج الدراسية بمراحله المختلفة موضوعات عن الجزر اليمنية وأهميتها.
- اقتراح سياسيات وخطط تنموية لأرخبيل سقطرى من تطوير ميناء سقطرى.
- تنفيذ مشاريع تطويرية في القطاع الجوي في جزيرة سقطرى، وعبد كوري، باعتبارها مناطق صالحة لهبوط الطائرات.
- إقامة مشاريع استثمارية اقتصادية مرتبطة بتجارة اللؤلؤ، وتشجيع الاستثمار المحلي والخارجي
- الحفاظ على المحميات الطبيعية والبيئة
- اجراء البحوث والدراسات بيئية وعلمية وإعماريه لجزر أرخبيل سقطرى، والاعتماد عليها لمعرفة مكامن القوة والضعف
- تسكين الجزر غير مأهولة، وهذا ما سينعكس ايجابياً على الجزر والدولة.
- تقديم الدعم الازم لسكان الجزر وتوفير الرعاية الصحية والتعليمية.
- تكثيف الأجهزة الأمنية في الأرخبيل، وإقامة دوريات منظمة لقوات المسلحة البحرية.
- أنشاء مراكز تأهيلية في خدمة الإحصاء في الجزر؛ لأهميتها في الخطط التنموية، حيث كان آخر إحصاء قدم عن الجزر عام 2004م.

الملاحق

(1)

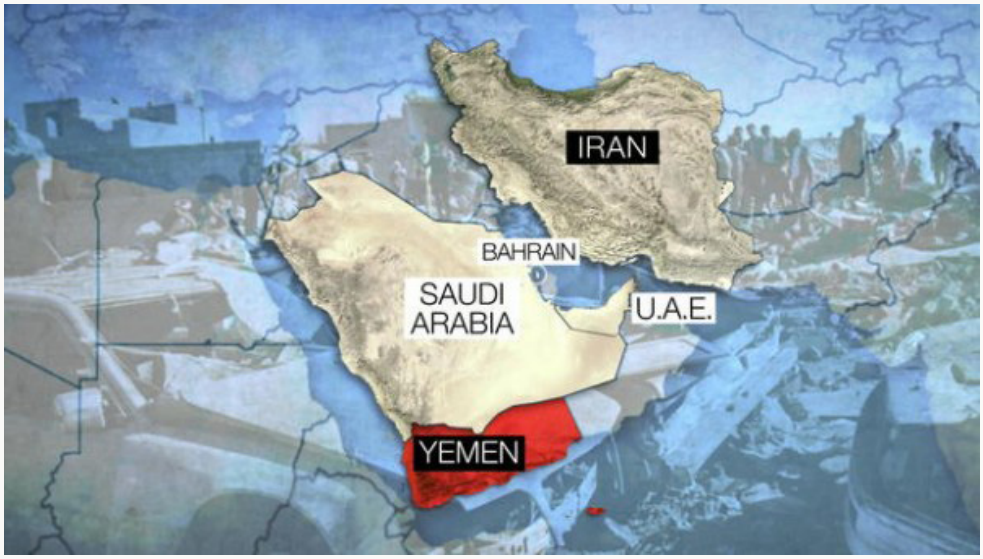

موقع اليمن - ويكبيديا

(2)

موقع جزيرة سقطرى
ويكبيديا

(3)

موقع اليمن في الدوائر البحرية - ويكبيديا

(4)

مواقع جزر أرخبيل سقطرى
ويكبيديا

(5)

موقع جزيرة عبد كوري
ويكبيديا

(6)

جزيرةدرسة
ويكبيديا
(7)

جزيرة سمحة
ويكبيديا
(8)

موقع جزيرة عبد كوري من الصومال
ويكبيديا

(9)

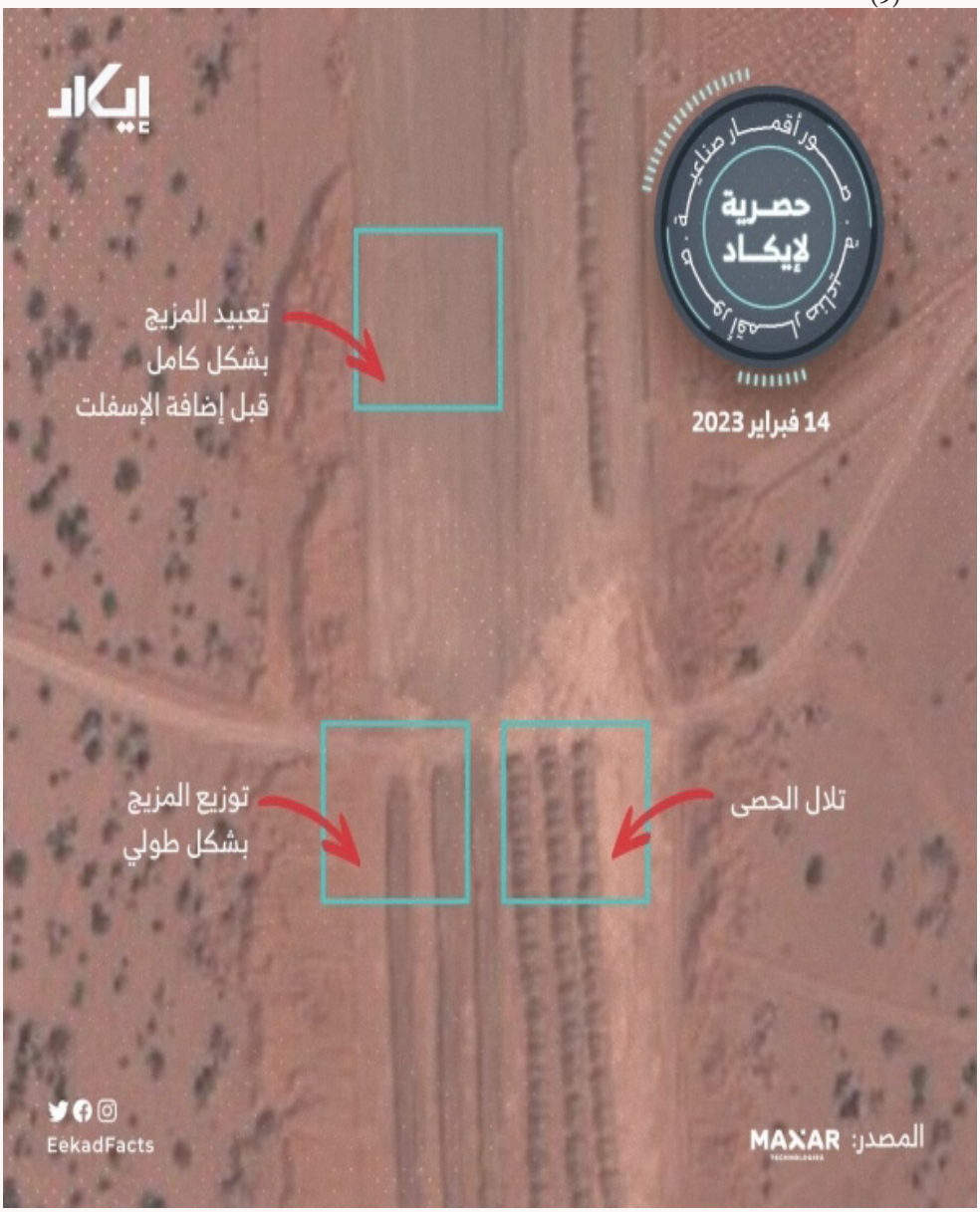

صورة من مهبط الطيارات في جزيرة عبد كوري
https// almahriahpost.net تاريخ الاطلاع
2023/4/17م،

(10)

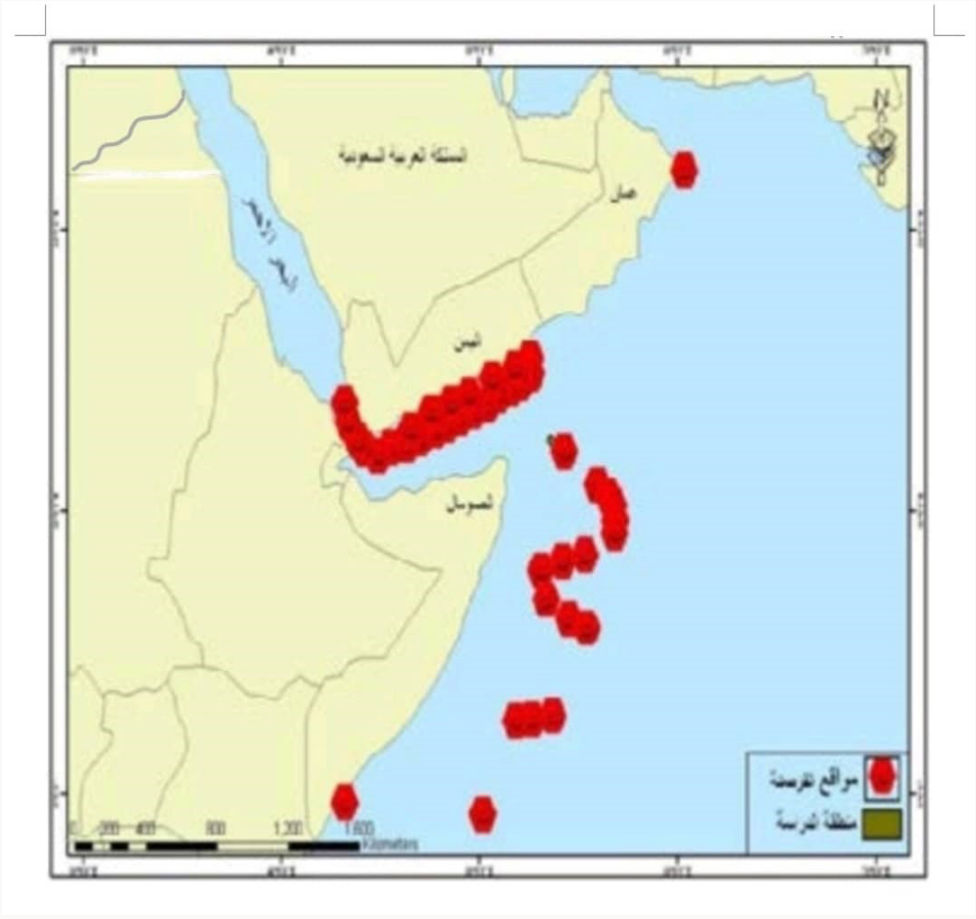

ظاهرة القرصنة في دوائر المحيط الهندي ومنفذ باب المندب
الكاظم، الأهمية الاستراتيجية، ص171

(11)

2/5

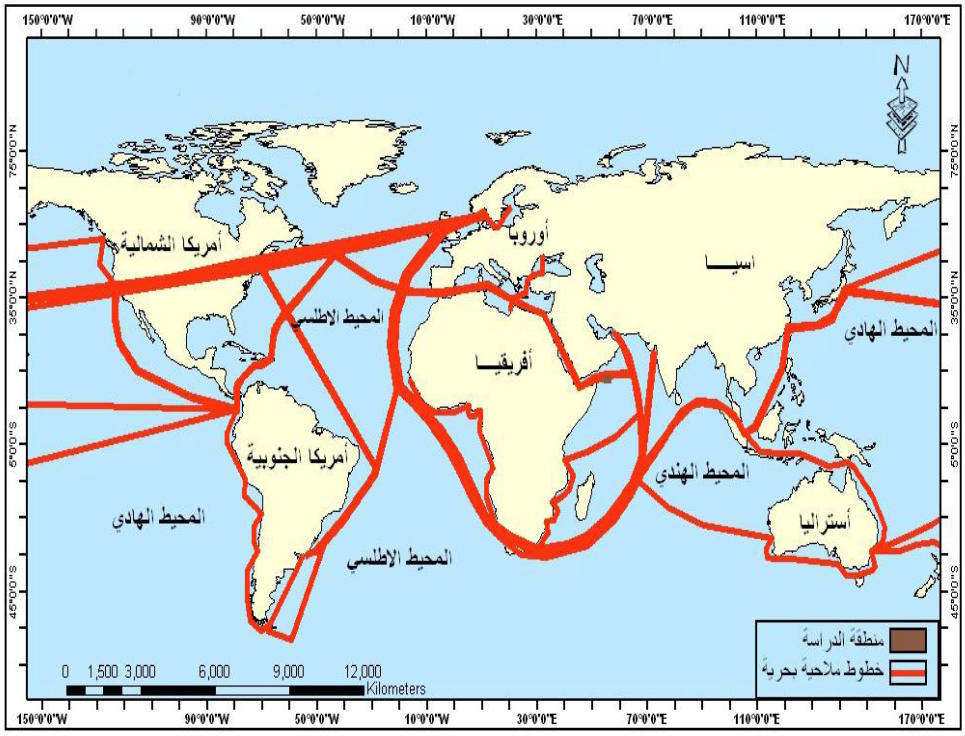

الخطوط الملاحية البحرية

الكاظم، الأهمية الاستراتيجية، ص141

(12)

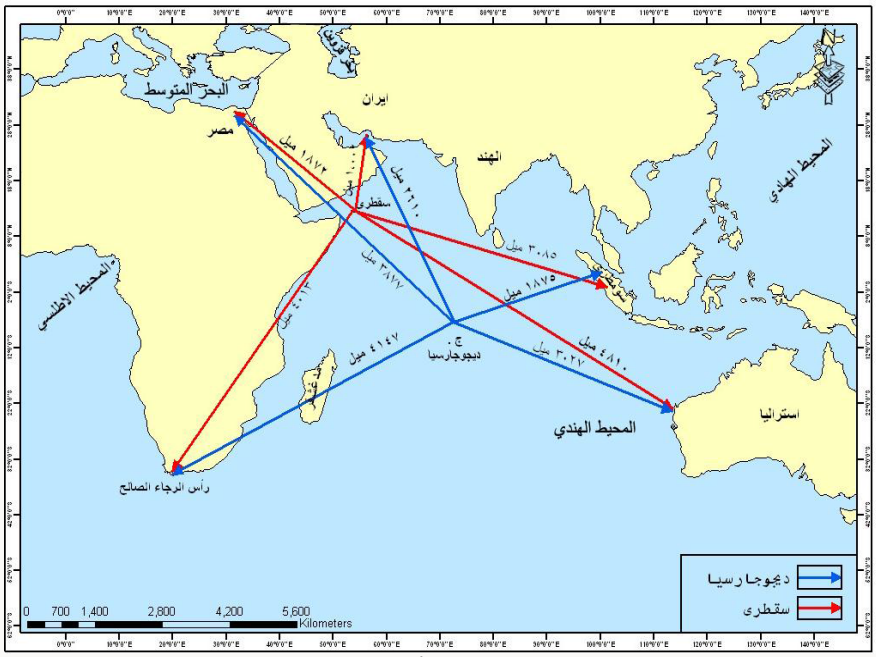

الموقع الاستراتيجي لجزيرة سقطرى والقاعدة الأمريكية دييغو جارسيا الكاظم، الأهمية الاستراتيجية، ص140.

(13)

خط سير طريق الحرير البحري

ويكب

الهوامش:

(1) لمعرفة موقع اليمن في الدوائر البحرية، انظر: ملحق رقم (3)

(2)الحميري، أمل عبد المعز، موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران من الاحتلال إلى الاستقلال، دار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق –سوريا، ط1، 2020م، ص67-77.

(3) لمعرفة موقع جزيرة سقطرى ، انظر: ملحق رقم (2)

(4) سالم محسن فضل، قاسم عبدي سعيد، التركيب النوعي للموارد السمكية في أرخبيل سقطرى، الندوة الدولية العلمية الثانيةحول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر، عدن – الجمهورية اليمنية، 2003/6/14م، 93/2. بلفقيه، عيدروس علوي، التركيب الطبيعي لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر، عدن – الجمهورية اليمنية، 2003/6/14م ،ص161

(5)عيسى السيد عيسى دسوقي، التحليل الجيوبوليتيكي لموقع جزيرة سقطرى اليمنية (دراسة في تحليل دلائل القوة)، مجلة كلية الآداب، بور سعيد، الجمهورية المصرية، العدد 17، يناير 2021م، ص 656.

(6)لقمان، حمزة علي، تاريخ الجزر اليمنية، مطبعة يوسف وفيليب الجميل، بيروت لبنان، 1997م، ص 35. سالم محسن فضل، التركيب النوعي ، 93/2. بلفقيه، التركيب الطبيعي 161/2

(7)أباظة، فاروق عثمان، عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، (د.ط)، (د.ت)،ص320، 397 ،398. الحميري، موقف بريطانيا ، ص153

(8)بلفقيه، التركيب الطبيعي ، 2/ 161، 162

(9)حول التواجد البرتغالي الهولندي البريطاني الفرنسي في جزيرة سقطرى قبل القرن التاسع عشر، انظر: الحميري، موقف بريطانيا، ص42-52، 65 ،68-77 ،81-86، 118-136. 120

(10)أباظة، عدن والسياسة البريطانية، ص 397 ،398 401.

(11) الحميري، موقف بريطانيا، ص 119.

(12)أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص 314، 317.

(13)القاسمي، سلطان بن محمد، الاحتلال البريطاني لعدن 1839م، مطابع البيان التجارية، دبي – الإمارات العربية المتحدة، ط1 ،1991م، ص 113-118.

(14) الحميري، موقف بريطانيا، ص 124.

(15)القاسمي، الاحتلال البريطاني لعدن، ص 118.

(16) المرجع نفسه، ص143.

(17) أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص 315، 317.

(18)المرجع نفسه ، ص 400.

(19)أباظة، عدن والسياسة البريطانية، ص431، 432. عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم الحديث، من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، 1/ 253. الحميري، موقف بريطانيا. ص 81

(20) أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص431، 432.

(21) المرجع نفسه ، ص431، 432.

(22) أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص400.عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن ، الخليج العربي والمحرمات البريطانية الثلاث(1778-1914م)، مركز زايد للتراث، العين – الإمارات العربية المتحدة، 1420هـ/

2000م، ص115. الحميري، موقف بريطانيا، ص 151

(23)عبد الوهاب أحمد، الخليج العربي ص115.

(24)أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص505.

(25)دوستال، وولتر، الحالة السياسية والاقتصادية لجزيرة سقطرى في القرن التاسع عشر من خلال تقارير الأرشيف البحري النمساوي، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م، 2/ص55.

(26)26 ()أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص 400. بن بريك، أحمد محمد، اليمن والتنافس الدولي في البحر الأحمر(1869-1914)، دار الثقافة العربية للنشر، الإمارات العربية المتحدة، دار جامعة عدن، عدن – الجمهورية اليمنية، ط1، 2001م، ص174

(27) أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص400.

(28)سي.يو.أيتشيسن، بي . سي.أس. مجموعة معاهدات والتزامات وسندات متعلقة بالهند والبلد المجاورة لها» جنوب اليمن «. ترجمة / أحمد زين العيدروس، وسعيد عبد الخير النوبان، دار الهمداني للطباعة، عدن – الجمهورية اليمنية، ط1، 1984م، ص 113. أباظة، عدن والسياسة البريطانية، ص401.

(29)سي.يو.أيتشيسن، مجموعة معاهدات والتزامات ، ص 113.

(30) انظر: أباظة، عدن والسياسة البريطانية، ص 401، 502-504.

(31) فوربس، هنري، التاريخ الطبيعي لجزيرتي سقطرى وعبد كوري، ترجمة/ سعيد عبد الله باعنقود، مجلة اليمن، العدد 11، مايو، 2000م، دار مركز البحوث والدراسات اليمنية، جامعة عدن، عدن –الجمهورية اليمنية، 179-191.

(32)الحميري، موقف بريطانيا، ص 163.

(33)المرجع نفسه، ص 173.

(34) وثائق عن الاستيطان اليهودي في جزيرة سقطرى، مجلة اليمن، العدد12، عدن – الجمهورية اليمنية، 2000م، ص273 ،274. يعقوب. لمياء أنور كامل أحمد: الدعم البريطاني للكيان الصهيوني (التوطين في جزيرة سقطرى بين النظرية والتطبيق) 1939م أنموذجاً. مجلة جامعة البيضاء – المجلد (5). العدد (3). البيضاء – الجمهورية اليمنية، 2023م،ص116-119.

(35)نعومكين، فيتالي. سقطرة جزيرة الرخاء، مجلة الفيصل، العدد 279. المملكة العربية السعودية 1999م/2000م، ص59.

(36)نجاد، عبد الله محمد علي، الأهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن (1945-1973م). دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء - الجمهورية اليمنية،2006م، (د.ط)، ص 65

(37)الوثائق، ص 277.

(38) الحميري، موقف بريطانيا، ص210.

(39) نعومكين، فيتالي، السقطريون، ترجمة / علي صالح الخلاقي، 1988م، ص 77.

(40)العراسي، شفيقة عبد الله. السياسة البريطانية في مستعمرة عدن ومحمياتها 1937-1945م، دار الجامعة للطباعة النشر، عدن – الجمهورية اليمنية، 2004م، ط1، ص 79.

(41)اليمن في الصحافة العربية في القرن العشرين، صحيفة صباح الخير، 1956/5/3م، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة – الجمهورية المصرية 11/ 40104.

(42) -Ingrams,D.and.L.,RECORDS Of YEMEN 1798- 1960. V. 13.19571958-,ARCHIVE EDITIONS. 1993,p 743 /

(43) صحيفة صباح الخير ، 1956/5/3م، ص 40104، 40105.
(44)الصحيفة نفسها ، 1956/5/3م، ص 40104.
(45) صالح، وليد عبد الباري قاسم، الصراع الجيوسياسي والأهمية الاستراتيجية، مجلة الدراسات تاريخية، العدد 5، عدن – الجمهورية اليمنية، ديسمبر، 2020م، ص120.
(46) المرجع نفسه، ص114 ،115.
(47) لمعرفة موقع جزيرة عبد كوري، انظر، ملحق رقم (5)
(48) سمحة ودرسة يسميان مجتمعتين بجزيرة الأخوين.. نجاد، الأهمية الاستراتيجية، ص48. انظر: الملحق، رقم (4)
(49)بلفقيه، التركيب الطبيعي ، ص161، 162
(50)لقمان، تاريخ الجزر اليمنية، ص69
(51)المرجع نفسه ص69، 70.
(52)المرجع نفسه، ص69، 70.
(53)https.//socotrapost.com
(54)نجاد، الأهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية ، ص48.
(55)سي.يو.أيتشيسن، مجموعة معاهدات والتزامات ، ص 113.
(56)أباظة، عدن والسياسة البريطانية ، ص400.
(57) الأنبالي، احمد بن سعيد بن خميس، تاريخ جزيرة سقطرى، مراجعة/ عبد الحكيم الهجري، وحمد الصراري، حمد بن صراري، مطبعة الصحابة، العين – الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007م، ص 24.
(58) الهيتي، صبري فارس، الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م، 58/2.
(59)سي.يو.أيتشيسن، مجموعة معاهدات والتزامات ، ص 113.
(60)الا تعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في منطقة رأس درسة ، فقد تحطمت سفينة بريطانية فيها عام 1897م.، للمزيد ، انظر: الخلاقي، علي صالح، سقطرى في صفحات التاريخ، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م، 159/2.
(61) الحميري، موقف بريطانيا، ص 166.
(62)فوربس، التاريخ الطبيعي لجزيرتي سقطرى وعبد كوري، ص 179-191.
(63)الوثائق. 2000م. ص 277.يعقوب، توطين اليهود، ص 118.
(64)نجاد، الأهمية الاستراتيجية، ص 69.
(65)انظر: صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص 119-124
(66)وثيقة رقم 60-1، بتاريخ23/ 9/ 1957م، المركز الوطني للوثائق، صنعاء – الجمهورية اليمنية.
(67) الحميري ، موقف بريطانيا، 232.
(68)الهيتي، الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة سقطرى، 1/ص58.
(69)نجاد، الأهمية الاستراتيجية،ص 69.
(70)صادق، يوسف عبد الحميد، التاريخ البريدي لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م، 40/1.
(71)ar.m.Wikpedia.org //https 2023/5/14م ، تاريخ الاطلاع.
(72)المزيد انظر : عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكي ، ص 660،6659. علي الذهب، التداعيات العسكرية

والاستراتيجية لسيطرة الإمارات على أرخبيل «سقطرى»، 2020م. studies.algazeer.net//https تاريخ الاطلاع 2023/5/15م.

(73)الحبيشي، حسين علي، اليمن والبحر الأحمر (الموضع والموقع). لبنان. دار الفكر.ط1، 1992م، ص 87

(74)الزعبي، حلمي عبد الكريم، الاستراتيجية الصهيونية للسيطرة على البحر الأحمر في الماضي والحاضر والمستقبل، الشؤون العربية ، العدد 47 ،1986م، ص190.

(75)كاظم، ظلال جواد، الأهمية الاستراتيجية لجزيرة «سقطرى»(اليمن)» دراسة في الجغرافية السياسية «، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، الكوفة – العراق، 1433هـ/2012م، ص126.

(76) فيجا ساكوجا ، الدينمايات الاستراتيجية للمحيط الهندي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2013م، ص3. عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكي، ص 660

(77)علي الذهب، التداعيات العسكرية ، أغسطس 2020م. studies.algazeer.net//https تاريخ الاطلاع 2023/5/15م للمزيد انظر : عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكي ، ص 660،6659

(78) الحميري، موقف بريطانيا، ص119.

(79)بلفقيه، التركيب الطبيعي ، ص161، 162

(80) https.//socotrapost.com تاريخ الاطلاع 2023/4/17م، 2023/5/12م

(81)صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص140.

(82)البحسني، سعد سالمين، أسس ومتطلبات التنمية السمكية في جزيرة «سقطرى»، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر، عدن-الجمهورية اليمنية،14-2003/12/16م،2/36.

(83)مهدي، شهاب أحمد، هاشم محمد مسعود، السكان والبيئة في أرخبيل «سقطرى» والجر اليمنية الأخرى، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر اليمنية الأخرى ، عدن- الجمهورية اليمنية ، 14-2003/12/16م، ص285.

(84) البحسني، سعد سالمين، أسس ومتطلبات، 36/2.

(85)صباح محمود محمد، الأهمية الجيوبولنتيكية لجزيرة «سقطرى» الحاضر والمستقبل، الندوة الدولية العلمية الأولى ، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية ، 1996م، 1/ 7 6. قحطان، محمد علي، واقع الجزر اليمنية وسبل توظيفها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر، عدن- الجمهورية اليمنية ، 14-2003/12/16م 2/ 137.

(86)صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص112

(87) نجاد، الأهمية الاستراتيجية، ص67. السلطان، عبد الله عبد المحسن، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي» التنافس بين استراتيجيتين»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط3، 1988م، ص 299. الحميري، موقف بريطانيا، ص 119.

(88)أميرة عبد الحليم، القواعد العسكرية في البحر الأحمر... تغير موازين القوى، مركز الأهرام للدراسات السياسية، والاستراتيجية، القاهرة – مصر، تاريخ الاطلاع 2023/5/14م، https.// acpss.ahram.org.eg. تاريخ الاطلاع 2023/5/14م

(89) الحدابي، الهام، البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول-تركيا، ص14

(90)بلفقيه، التركيب الطبيعي، ص161، 162. انظر: الملحق، رقم(8)

(91)انظر: الرعدي، فكري عبده قاسم، اليمن والصراع في القرن الإفريقي(01936-1995م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أب، أب _ الجمهورية اليمنية، 2013م، ص275.

(92)الرعدي، اليمن والصراع في القرن الإفريقي،ص276.

(93)لمعرفة مراكز تمركز ظاهرة القرصنة جغرافياً، انظر: ملحق ، رقم (10)

(94)كاظم، الأهمية الاستراتيجية ، ص10

(95)صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص112.

(96)صالح، الصراع الجيوسياسي، ص111.

(97)حمران، محمد علي أحمد، الأهمية الاستراتيجية لجزيرة «سقطرى» و«عبد كوري» وتواجد القوة البحرية الخليجية، المركز الديمقراطي، 20 مايو، 2022م. https.//democraticac.de تاريخ الاطلاع 27 /2023/4م . انظر: ملحق ، رقم (9)

(98) مدني، مايسة مدني محمد، التدخل الإماراتي في اليمن» الدوافع والتحديات والمآلات» ،مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية ، مجلة علمية محكمة ، العدد (5)، صفر 1443هـ/ سبتمبر 2021م، السودان، ص 182.

(99)https.//socotrapost.com تاريخ الاطلاع 2023/5/13م

(100)انظر: خط سير الطريق الحرير البحري ، الملحق (13).

(101)حمران، الأهمية الاستراتيجية. https.//democraticac.de تاريخ الاطلاع 27 /2023/4م

(102) مطاوع، محمد، طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية «الأهداف الكبرى، والوزن الاستراتيجي، والتحديات «، مركز السياسات العربية، العدد46 ،2020م، القاهرة – مصر، ص37.

(103)علي صلاح، تقرير المستقبل» مشروع الحزام والطريق» كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي»، ملحق دوري عن دورية « اتجاهات الأحداث» ، العدد26، 2018م، أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة، ص 5 ، 10. عبيد، قاسم محمد، مانع، ريا عبد الحسين، التوجهات الاستراتيجية في مبادرة الحزام والطريق الصينية «دراسة في التوجه الطاقوي»، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 62، السنة 12، 2020م، ص 14.

(104) السقطي، خالد عبدالله، مبادرة الحزام والطريق «الدول العربية بين الفرص والتحديات»، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، جامعة الدول العربية ، القاهرة – مصر، ص 19.

(105) تشاناكياسن، في مواجهة الحرب الباردة، ترجمة/ عبد الرازق إبراهيم، القاهرة – الجمهورية المصرية، 1962م، ص 75.صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص117. انظر: ملحق رقم (12)

(106)صالح، الصراع الجيوسياسي، ص112

(107) علي صلاح، تقرير المستقل، ص11 ،12

(108) انظر: حمران، الأهمية الاستراتيجية. https.//democraticac.de تاريخ الاطلاع 27 /2023/4م

(109) صالح، الصراع الجيوسياسي، ص140

(110) كاظم، الأهمية الاستراتيجية، ص137-139.

(111) صالح، الصراع الجيوسياسي، ص116. عبد المنعم عبد الوهاب، وصبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل – العراق، 1989م، ص 219.

(112) كاظم، الأهمية الاستراتيجية، ص170.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق المنشورة وغير المنشورة

(1)سي.يو.أيتشيسن، بي . سي.أس. مجموعة معاهدات والتزامات وسندات متعلقة بالهند والبلد المجاورة لها» جنوب اليمن «، ترجمة / أحمد زين العيدروس، وسعيد عبد الخير النوبان، دار الهمداني للطاعة والنشر، عدن - الجمهورية اليمنية، ط1، 1984م(منشورة)

(2)وثائق عن الاستيطان اليهودي في جزيرة سقطرى، مجلة اليمن، العدد12، عدن – الجمهورية اليمنية، 2000م0 منشورة)

(3)ARCHIVE ,1958-Ingrams,D.and.L.,RECORDS Of YEMEN 1798- 1960. V. 13.1957 EDITIONS. 1993, p 743 / (منشور)

(4)وثيقة رقم 60-1، بتاريخ23/ 9/ 1957م، المركز الوطني للوثائق، صنعاء – الجمهورية اليمنية (غير منشورة)

ثانياً: قائمة المراجع

(1)أباظة، فاروق عثمان، عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، (د.ط)، (د.ت)

(2)بن بريك ، أحمد محمد ، اليمن والتنافس الدولي في البحر الأحمر(1869-1914)، دار الثقافة العربية للنشر ، الإمارات العربية المتحدة، دار جامعة عدن، عدن – الجمهورية اليمنية ، ط1، 2001م.

(3)تشاناكياسن، في مواجهة الحرب الباردة، ترجمة/ عبد الرازق إبراهيم، القاهرة – الجمهورية المصرية، 1962م

(4)الحميري، أمل عبد المعز، موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران من الاحتلال إلى الاستقلال، دار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق –سوريا، ط1، 2020م، ص67-77.

(5)السلطان، عبد الله عبد المحسن، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي» التنافس بين استراتيجيتين»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط3، 1988م.

(6)عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم الحديث، من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.

(7)عبد المنعم عبد الوهاب، وصبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل – العراق، 1989م

(8)عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن ، الخليج العربي والمحرمات البريطانية الثلاث(1778-1914م)، مركز زايد للتراث، العين – الإمارات العربية المتحدة، 1420هـ/ 2000م.

(9)العراسي، شفيقة عبد الله، السياسة البريطانية في مستعمرة عدن ومحمياتها 1937-1945م، دار الجامعة للطباعة النشر، عدن – الجمهورية اليمنية،ط1، 2004م.

(10)فيجا ساكوجا ، الدينمايات الاستراتيجية للمحيط الهندي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2013م.

(11)القاسمي، سلطان بن محمد ، الاحتلال البريطاني لعدن 1839م، مطابع البيان التجارية، دبي – الامارات العربية المتحدة، ط1 ،1991م

(12)لقمان، حمزة علي، تاريخ الجزر اليمنية، مطبعة يوسف وفيليب الجميل، بيروت لبنان، 1997م، ص 35.
(13)الأنبالي، أحمد بن سعيد بن خميس، تاريخ جزيرة سقطرى، مراجعة/ عبد الحكيم الهجري، وحمد الصراري، حمد بن صراري، مطبعة الصحابة، العين – الإمارات العربية المتحدة،ط1، 2007م، ص 24
(14)نجاد، عبد الله محمد علي، الأهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن (1945-1973م)، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء -الجمهورية اليمنية،2006م، (د.ط)،

ثالثاً: الدوريات

(1)الحدابي، الهام، البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول-تركيا.
(2)الزعبي، حلمي عبد الكريم، الاستراتيجية الصهيونية للسيطرة على البحر الأحمر في الماضي والحاضر والمستقبل، شؤون العربية، العدد 47 ،1986م.
(3)صالح، وليد عبد الباري قاسم، الصراع الجيوسياسي والأهمية الاستراتيجية، مجلة الدراسات تاريخية، العدد 5، ديسمبر، 2020م، عدن – الجمهورية اليمنية.
(4)عبيد، قاسم محمد، مانع، ريا عبد الحسين، التوجهات الاستراتيجية في مبادرة الحزام والطريق الصينية «دراسة في التوجه الطاقوي»، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 62، السنة 12، 2020م
(5)عيسى السيد عيسى دسوقي، التحليل الجيوبوليتيكي لموقع جزيرة سقطرى اليمنية (دراسة في تحليل دلائل القوة)، مجلة كلية الآداب، بور سعيد، الجمهورية المصرية، العدد 17، يناير 2021م.
(6)فوربس، هنري، التاريخ الطبيعي لجزيرتي سقطرى وعبد كوري، ترجمة/ سعيد عبد الله باعنقود، مجلة اليمن، العدد 11، مايو، 2000م، دار مركز البحوث والدراسات اليمنية، جامعة عدن، عدن-الجمهورية اليمنية.
(7)مطاوع، محمد، طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية «الأهداف الكبرى، والوزن الاستراتيجي، والتحديات «، مركز السياسات العربية، العدد46 ،2020م، القاهرة – مصر.
(8)مدني، مايسة مدني محمد، التدخل الإماراتي في اليمن» الدوافع والتحديات والمالات»،مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية ، مجلة علمية محكمة ، العدد (5)، صفر 1443هـ/ سبتمبر 2021م، السودان.
(9)نعومكين، فيتالي. سقطرة جزيرة الرخاء، مجلة الفيصل، العدد 279، 1999م/2000م ، المملكة العربية السعودية.
(10)يعقوب. لمياء أنور كامل أحمد. الدعم البريطاني للكيان الصهيوني (التوطين في جزيرة سقطرى بين النظرية والتطبيق) 1939م أنموذجاً. مجلة جامعة البيضاء – المجلد (5). العدد (3). البيضاء – الجمهورية اليمنية،1431هـ/ 2023م.

رابعاً: الندوات

(1)البحسني، سعد سالمين، أسس ومتطلبات التنمية السمكية في جزيرة «سقطرى»، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر، عدن-الجمهورية اليمنية، 14-2003/12/16م.
(2)بلفقيه، عيدروس علوي، التركيب الطبيعي لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الثانية حول

الاستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر، عدن – الجمهورية اليمنية، 2003/6/14م.
(3)الخلاقي، علي صالح، سقطرى في صفحات التاريخ ، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م.
(4)دوستال، وولتر، الحالة السياسية والاقتصادية لجزيرة سقطرى في القرن التاسع عشر من خلال تقارير الأرشيف البحري النمساوي، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م.
(5)سالم محسن فضل، قاسم عبدي سعيد، التركيب النوعي للموارد السمكية في أرخبيل سقطرى، الندوة الدولية العلمية الثانيةحول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر، عدن – الجمهورية اليمنية، 2003/6/14م
(6) السقطي، خالد عبد الله، مبادرة الحزام والطريق «الدول العربية بين الفرص والتحديات»، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، جامعة الدول العربية، القاهرة – مصر.
(7)صادق، يوسف عبد الحميد، التاريخ البريدي لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م.
(8)صباح محمود محمد، الأهمية الجيوبوليتيكية لجزيرة «سقطرى» الحاضر والمستقبل، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م.
(9)عبيد، قاسم محمد، مانع، ريا عبد الحسين، التوجهات الاستراتيجية في مبادرة الحزام والطريق الصينية «دراسة في التوجه الطاقوي»، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 62، السنة 12، 2020م
(10)علي صلاح، تقرير المستقبل» مشروع الحزام والطريق» كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي»، ملحق دوري عن دورية « اتجاهات الأحداث»، العدد26، 2018م، أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة..
(11)قحطان، محمد علي، واقع الجزر اليمنية وسبل توظيفها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر، عدن-الجمهورية اليمنية، 14-2003/12/16م.
(12)مهدي، شهاب أحمد، هاشم محمد مسعود، السكان والبيئة في أرخبيل «سقطرى» والجر اليمنية الأخرى، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر اليمنية الأخرى، عدن-الجمهورية اليمنية 14-2003/12/16م.
(13)الهيتي، صبري فارس، الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة سقطرى، الندوة الدولية العلمية الأولى، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية، 1996م.

خامساً: الصحف

(1)اليمن في الصحافة العربية في القرن العشرين، صحيفة صباح الخير، 1956/5/3م، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة – الجمهورية المصري.

سادساً: الرسائل

(1)فكري عبده قاسم، اليمن والصراع في القرن الإفريقي(01936-1995م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أب، أب _ الجمهورية اليمنية، 2013م.
(2)كاظم، ظلال جواد، الأهمية الاستراتيجية لجزيرة «سقطرى»(اليمن)» دراسة في الجغرافية السياسية «، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، الكوفة – العراق، 1433هـ/2012م.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

(1)ويكبيديا
(2)//https almahriahpost.net تاريخ الاطلاع ، 2023/4/17م، 2023/5/12م -
(3)//https ar.m.Wikpedia.org تاريخ الاطلاع ، 2023/5/14م- // studies.algazeer.net
https تاريخ الاطلاع2023/5/15م-
(4)علي الذهب، التداعيات العسكرية والاستراتيجية لسيطرة الإمارات على أرخبيل «سقطرى»، الخبر، بوست، أغسطس 2020م
(5)حمران، محمد علي أحمد، الأهمية الاستراتيجية لجزيرة «سقطرى» و«عبد كوري» وتواجد القوة البحرية الخليجية، المركز الديمقراطي، 20 مايو، 2022م.
(6)https.//democraticac.de تاريخ الاطلاع 27 /2023/4م
(7)https.//socotrapost.com
(8)تاريخ الاطلاع 2023/5/13م
(9)أميرة عبد الحليم، القواعد العسكرية في البحر الأحمر... تغير موازين القوى، مركز الأهرام للدراسات السياسية، والاستراتيجية، القاهرة – مصر، تاريخ الاطلاع 2023/5/14م. https.// acpss.ahram.org.e.
الزعبي، حلمي عبد الكريم، الاستراتيجية الصهيونية للسيطرة على البحر الأحمر في الماضي والحاضر والمستقبل، الشؤون العربية ، العدد 47 ،1986م، ص190.
(10)كاظم، ظلال جواد، الأهمية الاستراتيجية لجزيرة «سقطرى»(اليمن)» دراسة في الجغرافية السياسية «، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، الكوفة – العراق، 1433هـ/2012م، ص126.
(11)فيجا ساكوجا ، الدينمايات الاستراتيجية للمحيط الهندي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2013م، ص3. عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكي، ص 660
(12)علي الذهب، التداعيات العسكرية ، أغسطس 2020م. studies.algazeer.net//https تاريخ الاطلاع 2023/5/15م للمزيد انظر : عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكي ، ص 660،6659
(13) الحميري، موقف بريطانيا، ص119.
(14)بلفقيه، التركيب الطبيعي ، ص161، 162
(15)https.//socotrapost.com تاريخ الاطلاع 2023/4/17م، 2023/5/12م
(16) صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص140.
(17) البحسني، سعد سالمين، أسس ومتطلبات التنمية السمكية في جزيرة «سقطرى»، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر، عدن-الجمهورية اليمنية، 14-2003/12/16م، 36/2.
(18) مهدي، شهاب أحمد، هاشم محمد مسعود، السكان والبيئة في أرخبيل «سقطرى» والجر اليمنية الأخرى، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر اليمنية الأخرى ، عدن- الجمهورية اليمنية ، 14-2003/12/16م، ص285.
(19) البحسني، سعد سالمين، أسس ومتطلبات، 36/2.
(20)صباح محمود محمد، الأهمية الجيوبولنتيكية لجزيرة «سقطرى» الحاضر والمستقبل، الندوة الدولية

العلمية الأولى ، جامعة عدن – الجمهورية اليمنية ، 1996م، 1/ 7 6. قحطان، محمد علي، واقع الجزر اليمنية وسبل توظيفها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الندوة العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لأرخبيل «سقطرى» والجزر، عدن- الجمهورية اليمنية ، 14-2003/12/16م 2/ 137.

(21)صالح، الصراع الجيوسياسي ، ص112

(22) نجاد، الأهمية الاستراتيجية، ص67. السلطان، عبد الله عبد المحسن، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي» التنافس بين استراتيجيتين»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط3، 1988م، ص 299. الحميري، موقف بريطانيا، ص 119.

(23)أميرة عبد الحليم، القواعد العسكرية في البحر الأحمر... تغير موازين القوى، مركز الأهرام للدراسات السياسية، والاستراتيجية، القاهرة – مصر، تاريخ الاطلاع 2023/5/14م، https.// acpss.ahram.org.eg. تاريخ الاطلاع 2023/5/14م